



دور وكالات الأنباء في توجيه مواقف الدول في الحرب الروسية – الأوكرانية 2022 (وكالة الأناضول للأنباء دراسة حالة)

ليث أنور جدعان الجنيدي *

باحث دكتوراه / قسم العلوم السياسية / جامعة مؤتة، الكرك، الأردن
laithjoneidi@gmail.com

د. المعتصم بالله الخليله **

أستاذ العلوم السياسية المشارك / قسم العلوم السياسية / جامعة مؤتة، الكرك، الأردن
moatasem_1986@yahoo.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تحليل الدور الإعلامي الذي تضطلع به وكالة الأناضول في تشكيل مواقف الدول إزاء الحرب الروسية-الأوكرانية خلال الفترة من 2022 إلى 2024، وذلك من خلال تتبع أنماط تغطيتها الإخبارية، واستقراء استراتيجياتها في الانتقاء والتأطير، ومدى إسهامها في بناء الأجندة الإعلامية الدولية وتوجيه الرأي العام العالمي.

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم توظيف منهجية مزدوجة جمعت بين التحليل الكمي للمضامين الإعلامية والدراسة الوصفية التحليلية لآراء الصحفيين العاملين في الوكالة، بما يتيح فهماً مركباً للأبعاد الاتصالية والسياسية للتغطية. وقد أظهرت النتائج أن الوكالة تلعب دوراً مؤثراً في صناعة الخطاب الإعلامي حول الحرب من خلال تغطية انتقائية تركز على السردية الأوكرانية وقضايا ذات طابع سياسي، بما يعكس اصطفاً ضمن التوجهات الجيوسياسية للدولة التركية. كما بينت الدراسة أن الوكالة تعتمد أطراً اتصالية تُسهم في إعادة تشكيل إدراك الجمهور للأحداث، بما ينسجم مع مضامين نظريتي وضع الأجندة والتأطير الإعلامي، ويرتبط في الوقت ذاته بمفاهيم الهيمنة الإعلامية والثقافية.

الكلمات الدالة: وكالة الأناضول، مواقف الدول، الحرب الروسية – الأوكرانية.

تاريخ الاستلام: 2025/04/13

تاريخ قبول البحث: 2025/07/28

تاريخ النشر: 2025/09/30

مقدمة

يشهد العالم تزايداً كبيراً في أهمية الدور الذي تؤديه وكالات الأنباء، بوصفها مؤسسات إعلامية عالمية قادرة على إنتاج وتوزيع الأخبار وفق أجندات تحريرية مدروسة، وبما يتجاوز حدود النقل المجرد للمعلومات، وقد تطورت هذه الوكالات من مجرد أدوات تقنية لنقل الأخبار، إلى فاعلين رئيسيين في تشكيل الأجندة الإعلامية وتوجيه الرأي العام وصياغة التصورات السياسية للدول والشعوب في مختلف أنحاء العالم.

تاريخياً، تعود نشأة وكالات الأنباء إلى القرن التاسع عشر، حيث تأسست أولى هذه الوكالات في أوروبا لتلبية الحاجات الإخبارية للدول الكبرى، وقد تطورت مع مرور الوقت لتواكب تحولات الإعلام الدولي وتستفيد من ثورة الاتصالات الرقمية، إذ باتت تمتلك شبكات مراسلين واسعة، ومنظومات متطورة للبث الفضائي والإرسال الرقمي، ما منحها قدرة تأثيرية في الرأي العام المحلي والدولي (مهني، 2023).

ومع دخول القرن الحادي والعشرين، تعزز موقع وكالات الأنباء ضمن النظام الإعلامي العالمي، لا سيما في أوقات الأزمات الدولية والحروب، حيث أصبحت مصدر للمعلومات بالنسبة للصحف والقنوات الإخبارية، وصناع القرار، بل وحتى المؤسسات الدبلوماسية والعسكرية، وأوضحت دراسات حديثة (عبد التواب، 2020؛ الترك، 2018) أن هذه الوكالات لا تكتفي بالنقل الإخباري، بل تؤثر الحدث، ما يجعلها تؤدي دوراً أساسياً في توجيه مواقف الدول والرأي العام الدولي تجاه الأزمات والنزاعات.

ويمكن النظر إلى الحرب الروسية-الأوكرانية، التي اندلعت في 24 شباط من عام 2022، باعتبارها واحدة من أكبر الأزمات الجيوسياسية في أوروبا منذ نهاية الحرب الباردة، فقد اندفعت روسيا نحو غزو أوكرانيا بذريعة حماية أمنها القومي ومجالها الحيوي، ورفضاً لانضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي، بينما اعتبرها الغرب انتهاكاً لسيادة دولة مستقلة، ما أدى إلى فرض عقوبات اقتصادية قاسية على موسكو، وتصعيد غير مسبوق في المواجهة السياسية والعسكرية (عبد، 2022).

وقد رافق هذه الحرب معركة إعلامية لا تقل أهمية عن المعركة الميدانية، حيث سعت كل من روسيا والغرب إلى السيطرة على الخطاب الإعلامي، وفي ظل هذا الاستقطاب الدولي، برزت وكالة الأناضول التركية للأنباء كأحد الأطراف الإعلامية المؤثرة، لما تمثله من ذراع رسمي لدولة تمتلك موقع استراتيجي بين الشرق والغرب، ولما تتمتع به من علاقات قوية مع طرفي النزاع (روسيا وأوكرانيا).

وتعتبر وكالة الأناضول، التي تأسست في 6 نيسان من عام 1920، من أقدم وأهم الوكالات الإخبارية في منطقة الشرق الأوسط، وقد لعبت دور أساسي في تغطية الأزمات الإقليمية والدولية، مستخدمة خطاب إعلامي يوازن بين الاعتبارات السياسية للدولة التركية ومتطلبات العمل الصحفي العالمي (العيفة، 2016).

وبالاستناد إلى الدور الإعلامي الذي تضطلع به وكالة الأناضول، ومن واقع متابعة الباحث وعمله في المجال الصحفي ضمن الوكالة، يمكن القول إن التغطية الإخبارية للحرب الروسية-الأوكرانية تتجاوز الطابع الخبري المجرد، لتؤدي وظيفة ذات طابع استراتيجي تتمثل في التأثير على تشكيل الأجندة الإعلامية وتوجيه إدراك الرأي العام الدولي تجاه طبيعة الصراع. ويتضح هذا من خلال التباين النوعي والكمي في تغطية الجانبين الروسي والأوكراني، سواء من حيث اختيار المفردات المستخدمة، أو أساليب المعالجة التحريرية، أو تصنيف الأخبار، أو المصادر المعتمدة، وهو ما يعكس توجهاً تحريراً يقوم على انتقاء مدروس للعناصر الخبرية بما يخدم أهدافاً إعلامية محددة.

وقد جاءت هذه الدراسة بهدف تحليل التغطية الإعلامية من منظور علمي، باستخدام أدوات تحليل المضمون والمنهج المسحي، ومن خلال دراسة حالة وكالة الأناضول، للكشف عن طبيعة هذا الدور الإعلامي، وحدوده، وتأثيره المحتمل على مواقف الدول المختلفة تجاه الحرب. كما تسعى الدراسة إلى الكشف عن دور وكالات الأنباء - والأناضول خصوصاً - في توجيه المواقف الرسمية والسياسية في سياق صراع جيوسياسي معقد وطويل الأمد للحرب الروسية-الأوكرانية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تشهد الساحة الدولية في السنوات الأخيرة تصاعد في دور وسائل الإعلام ووكالات الأنباء في إدارة النزاعات وصياغة المواقف الرسمية للدول تجاه الأزمات الإقليمية والعالمية، لا سيما مع اندلاع الحرب الروسية-الأوكرانية عام 2022، والتي لم تشكل فقط نقطة تحول استراتيجية في النظام الدولي، بل أفرزت حرب إعلامية موازية، تحاول من خلالها الأطراف المتنازعة إعادة تشكيل إدراك الرأي العام الدولي والوطني لطبيعة الصراع وأسبابه وتداعياته.

وفي الآونة الأخيرة لم تعد تقتصر وظيفة وكالات الأنباء، ومنها وكالة الأناضول التركية، على نقل الخبر، بل تتعداه إلى إعادة إنتاج الحدث من خلال بناء أجندة إعلامية محددة، وتوظيف أدوات "التأطير" و"الانتقاء" و"المصطلحات"، ما يجعلها أداة محورية في توجيه التصورات العامة وصياغة المواقف السياسية للدول تجاه أطراف النزاع.

ويزداد الأمر أهمية عندما يتعلق الأمر بوكالة أنباء تمثل دولة ذات موقع جيواستراتيجي متشابك، كتركيا، التي تمتلك علاقات مزدوجة مع كل من روسيا وأوكرانيا، وتسعى إلى التوازن بين التزاماتها الأطلسية ومصالحها الإقليمية. وهو ما ينعكس بدوره على خطابها الإعلامي ومواقفها الرسمية، وبالتالي على الوظائف السياسية والإعلامية التي تمارسها وكالة الأناضول في تغطيتها للحرب.

ورغم الأهمية المحورية التي تحتلها وكالات الأنباء في الإعلام الدولي، إلا أن طبيعة تغطيتها للصراعات الكبرى، مثل الحرب الروسية-الأوكرانية، لا تزال محل للجدل، خصوصاً فيما يتعلق بمستوى الحياد والموضوعية، وحدود التأثير السياسي في التناول الإعلامي.

ومن هنا، تتحدد مشكلة الدراسة في السعي لفهم أثر وكالة الأناضول بوصفها جهة إعلامية رسمية- في تشكيل المواقف السياسية الدولية تجاه الحرب الروسية-الأوكرانية، ومدى التزامها بالمعايير المهنية، وذلك من خلال تحليل التغطية الإعلامية كمّاً ونوعاً خلال ثلاث سنوات متتالية من اندلاع الحرب.

وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي عدد من الأسئلة الفرعية، أهمها:

1. كيف تطورت التغطية الإعلامية لوكالة الأناضول لأطراف الحرب خلال الفترة المذكورة، وما أبرز المؤشرات الكمية التي تعكس اتجاهاتها؟

2. ما مدى مساهمة الوكالة في تشكيل الأجندة الإعلامية المرتبطة بالصراع؟

3. ما هو الدور السياسي الذي لعبته الوكالة في توجيه المواقف الدولية تجاه الحرب الروسية-الأوكرانية؟
أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من تناولها لدور وكالة الأناضول في توجيه مواقف الدول إزاء الحرب الروسية-الأوكرانية، باعتبارها واحدة من أعقد الأزمات الدولية المعاصرة ذات الأبعاد الجيوسياسية المتشابكة.

أولاً: الأهمية العلمية

تتمثل الأهمية العلمية للدراسة في تركيزها على الإعلام بوصفه فاعلاً مستقلاً، لا مجرد ناقل للأحداث، خاصة في ظل صراع دولي معقد تتجاوز تأثيراته الإقليم المباشر إلى بنية النظام الدولي. كما تدمج الدراسة بين التحليل الكمي للمحتوى الإعلامي والتحليل النوعي للخطاب، ما يمنحها قيمة منهجية مضافة. وتفتح الدراسة المجال لدراسات مستقبلية تسعى لفهم العلاقة بين الرسائل الإعلامية الوطنية وأثرها في صياغة السياسات الدولية.

ثانياً: الأهمية العملية

تكمن الأهمية العملية في تقديم تحليل موضوعي لأداء وكالة الأناضول خلال الحرب، من حيث التغطية، والمصطلحات، وأنماط التأطير، ما يساعد في تقييم دورها في تشكيل الأجندة الإعلامية ومدى التزامها بالحياد. كما تمكن هذه الدراسة صنّاع القرار والإعلاميين من فهم كيف تُوظف الوسائل الإعلامية في النزاعات كأدوات دبلوماسية ناعمة أو كوسائل ضغط سياسي. وإذ ترصد تطور الخطاب الإعلامي للوكالة على مدى ثلاث سنوات (2022-2024)، فإنها تمثل مرجعاً مهماً لفهم العلاقة بين الإعلام والدولة في أوقات الأزمات.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

(1) تحليل التغطية الإعلامية لوكالة الأناضول للحرب الروسية-الأوكرانية خلال الفترة (2022-2024)، من حيث تطورها الكمي واتجاهاتها الموضوعية، وذلك في سياق دور الوكالة كأداة إعلامية رسمية تعكس التوجهات السياسية للدولة التركية.

(2) كما تسعى إلى استكشاف كيفية مساهمة الوكالة في صياغة الأجندة الإعلامية المرتبطة بالصراع، من خلال توظيف أدوات التأطير والانتقاء والمصطلحات، بما يسهم في تشكيل تصورات الرأي العام والمواقف الرسمية للدول تجاه أطراف النزاع. وتولي الدراسة اهتماماً خاصاً بتحديد الأبعاد السياسية لخطاب الوكالة، وقياس مدى تأثيرها في توجيه المواقف الدولية تجاه الحرب.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تغطي الدراسة الفترة الزمنية الممتدة من اندلاع الحرب الروسية-الأوكرانية في 24 شباط من عام 2022 حتى نهاية عام 2024، بهدف تحليل تطورات التغطية الإعلامية لوكالة الأناضول خلال مراحل النزاع المختلفة. أما الجانب الميداني للدراسة فتم تطبيقه خلال العام 2025؛ بما يعكس آخر المستجدات البحثية ذات الصلة.

الحدود المكانية: تنحصر الدراسة مكانياً في وكالة الأناضول للأنباء، بوصفها النموذج التحليلي الرئيس، نظراً لأهميتها الجيوسياسية ودورها بوصفها وكالة رسمية تعبّر عن السياسة الإعلامية التركية في تغطية الحرب الروسية-الأوكرانية.

الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على تحليل الدور الإعلامي والسياسي الذي تؤديه وكالات الأنباء في توجيه مواقف الدول أثناء الأزمات الدولية، مع اعتماد الحرب الروسية-الأوكرانية كنموذج تحليلي، ووكالة الأناضول كدراسة حالة. وتشمل الجوانب التحليلية للدراسة موضوعات مثل تشكيل الأجندة الإعلامية، التأطير الإخباري، الحياد والمصداقية، وتأثير الوكالة في صياغة التصورات السياسية الدولية ضمن سياق الإعلام والسياسة الخارجية.

الاطار النظري

تعتمد الدراسة الحالية على مجموعة من النظريات الإعلامية التي تساعد في تفسير الكيفية التي تمارس بها وكالات الأنباء تأثيرها على الرأي العام وصنّاع القرار في سياق الأزمات الدولية، وتحديدًا الحرب الروسية-الأوكرانية.

نظرية التأثير المباشر ونظرية الرصاصة السحرية: تشير هاتان النظريتان إلى التأثير القوي والفوري لوسائل الإعلام على المتلقين، حيث تفترض نظرية الرصاصة السحرية أن الرسائل الإعلامية تُصيب الجمهور كالرصاصة، دون مقاومة

أو تفكير نقدي، ما يؤدي إلى تبني المواقف التي تنقلها وسائل الإعلام (Dorfman & Ball, 1995)، وتسهم هذه النظرية في تفسير كيف يمكن لوكالات الأنباء، مثل وكالة الأناضول، تشكيل تصورات الرأي العام وصناع القرار عبر رسائل موجهة ومكثفة، خاصة في بيئة يسودها الخوف أو عدم اليقين.

وقد بنى مؤسسو هاتين النظريتين افتراضاتهن على أسس نفسية واجتماعية تشير إلى أن الأفراد تحركهم عواطفهم وغرائزهم، وأن الروابط الاجتماعية التي تجمعهم قد تكون ضعيفة أحياناً، مما يزيد من ضعف مقاومتهم أمام تأثير وسائل الإعلام (McQuail, 2000). وعلى ضوء ذلك، يسهل على وكالات الأنباء، من خلال تقديم رسائل موجهة بدقة ومكثفة، أن تصوغ تصورات الرأي العام وأن تدفع صناع القرار والدول إلى تبني مواقف تتسق مع الإطار الإعلامي الذي ترسمه. **نظرية الاستخدام والإشباع:** على عكس النظريات التقليدية، تفترض هذه النظرية أن الجمهور فاعل يبحث عن الوسائل الإعلامية التي تشبع احتياجاته النفسية، المعرفية، أو الاجتماعية (Katz et al., 1973; Bryant & Oliver, 2009) وفي سياق الحرب الروسية-الأوكرانية، يلجأ الجمهور المحلي والدولي - بمن فيهم النخب السياسية - إلى وكالات أنباء موثوقة مثل وكالة الأناضول للحصول على محتوى يلبي دوافعهم، سواء كانت معرفية أو أيولوجية (Das, 2012) ومن ثم، تسهم الوكالة في التأثير على الرأي العام من خلال تلبية هذه الحاجات، ما يُترجم لاحقاً إلى مواقف سياسية تتماشى مع خطها التحريري.

نظرية وضع الأجندة: تعود الجذور النظرية لنظرية "وضع الأجندة" لترتيب الأولويات" إلى الأفكار التي طرحها الصحفي والمفكر الأمريكي والتر ليبمان Walter Lippmann (عبد الحميد، 2018)، وقد أشار ليبمان في كتابه "الرأي العام" Public Opinion الذي نُشر في عام 1922 إلى أن وسائل الإعلام تؤدي دور أساسي في الربط بين الأحداث التي تجري في العالم الخارجي والصور الذهنية التي تتشكل لدى الأفراد حول هذه الأحداث (كنعان، 2014)، وأكد ليبمان أن وسائل الإعلام لا تكتفي بنقل الحقائق فقط، بل تسهم في بناء التصورات الذهنية لدى الجماهير، وغالباً ما تخلق لديهم "بيئات زائفة" تعكس الطريقة التي تريد وسائل الإعلام من خلالها توجيه الرأي العام، وبذلك تؤثر على إدراك الجمهور للقضايا من خلال تحديد الموضوعات التي تستحق الاهتمام والمتابعة (الزهراني، 2019).

وتوضح هذه النظرية كيف تؤثر وسائل الإعلام في أولويات الجمهور عبر إبراز قضايا معينة وتكرارها، مما يجعلها أكثر أهمية في إدراك المتلقي (McCombs & Shaw, 1972) وقد تطورت النظرية لتشمل ما يُعرف بـ"المستوى الثاني"، أي إبراز سمات محددة من القضايا وفي هذا الإطار، تسهم وكالة الأناضول في توجيه السياسات الدولية من خلال التركيز المتكرر على قضايا إنسانية أو أمنية أو سياسية ضمن تغطية الحرب، ما يؤدي إلى رفعها في سلم أولويات الرأي العام وصناع القرار.

نظرية التأطير: تُعدُّ نظرية التأطير من النظريات الإعلامية المحورية التي تسلط الضوء على الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام ووكالات الأنباء في صياغة إدراك الجمهور للأحداث والقضايا (Entman, 1993)، وتذهب هذه النظرية إلى أن وسائل الإعلام لا تكتفي بتحديد القضايا المهمة، بل تحدد كيف يفهم الجمهور هذه القضايا، من خلال اختيار الألفاظ، الصور وغيرها (Scheufele & Tewksbury, 2007)، وفي هذا السياق، تقوم وكالة الأناضول، عبر تأطير النزاع الروسي-الأوكراني ضمن أطر معينة (كتهديد للأمن الإقليمي أو أزمة إنسانية)، بتشكيل الرؤية الجماهيرية والدولية حول طبيعة الحرب وأطرافها، وهو ما يدعم أو يضعف مواقف دول بعينها (Van Gorp, 2007)،

نظرية دوامة الصمت: تعد نظرية دوامة الصمت من الأطر النظرية التي تسهم في فهم دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام حول العديد من القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتعد الباحثة الألمانية إليزابيث نويل-نيومان (Noelle-Neumann, 1980) من أوائل منظري هذه النظرية؛ وتفسر هذه النظرية كيف يميل الأفراد والدول إلى تبني المواقف السائدة إعلامياً، وتجنب إبداء رأي مخالف خوفاً من العزلة الاجتماعية أو فقدان الدعم. وفي حالة تغطية وكالة الأناضول، فإن إبراز مواقف محددة وتهميش أخرى يؤدي إلى خلق "إجماع إعلامي متخيل"، يدفع دولاً أخرى لتبني هذه المواقف، ما يعزز فعالية التأثير الإعلامي في السياسة الدولية.

الدراسات السابقة

في سياق دراسة أدوار وكالات الأنباء ووسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام والتأثير على المواقف الدولية تجاه الحرب الروسية - الأوكرانية، برزت مجموعة من الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع من جوانب متعددة، جمعت بين التحليل الكمي والنوعي للأطر الإعلامية والخطاب الصحفي، قد تباينت اهتمامات هذه الدراسات بين التركيز على الإعلام العربي، وبين التوجه نحو الإعلام الدولي أو الرقمي. وتم عرض هذه الدراسات من الأحدث إلى الأقدم وبالشكل التالي:

قدم الرفوع والمجالي (2025) دراسة باللغة الإنجليزية بعنوان "The Russian-Ukrainian Conflict: Perspective and Prospective (2022-2023)"، وهدفت إلى تحليل أبعاد الصراع الجيوسياسية، وتقييم المصالح المتداخلة بين القوى الدولية والإقليمية. استخدمت الدراسة منهجاً متعدد الأبعاد يجمع بين نظريات العلاقات الدولية، الأمن الجماعي، وتحليل النزاعات. أظهرت النتائج أن الصراع يتسم بالديناميكية والتعقيد، ويُعد مرشحاً لمزيد من التصعيد في حال غياب مقاربة دبلوماسية فعالة، محذرة من انعكاسات محتملة على النظامين الإقليمي والدولي في ظل غياب أدوات الردع التقليدية.

وأجرى السلطاني (2023) دراسة بعنوان "توظيف الأساليب الدعائية عبر تليغرام في الحرب الروسية - الأوكرانية"، هدفت إلى تحليل آليات التأثير الإعلامي في منصات التواصل الحديثة، وبشكل خاص منصة "تليغرام" التي تحولت إلى ساحة حرب نفسية بين الطرفين. استخدم الباحث منهج تحليل المضمون الكمي والكيفي لتحليل قناتين رسميتين لكل من روسيا وأوكرانيا، وكشفت النتائج عن تفوق القنوات الروسية من حيث النشاط والتفاعل، واعتمادها على الخطاب التعبوي والتشويه، مقابل تركيز القنوات الأوكرانية على الخطاب الإنساني وسردية المظلومية الوطنية.

أما زهراوي وبرانيمي (2023) فقد قدما دراسة ميدانية بعنوان "دور الإعلام الجزائري في تغطية الحرب الروسية - الأوكرانية: دراسة تحليلية على موقع جريدة الشروق اليومي"، وهدفت إلى فهم كيفية تعاطي الإعلام الجزائري مع هذه الحرب من خلال تحليل أطر تغطية الموقع الإلكتروني لجريدة الشروق. اعتمدت الدراسة على تحليل المضمون الكيفي، وأظهرت النتائج أن الخطاب الإعلامي كان متسمًا بالتوازن الظاهري والحياد، مع تركيز واضح على الأبعاد الإنسانية والاقتصادية للأزمة، بما يعكس تحفظًا سياسيًا في التعامل مع القضايا الدولية المعقدة.

وأعدّ سيف (2023) دراسة تحليلية بعنوان "المعالجة الإخبارية للحرب الروسية - الأوكرانية في الفضائيات العربية: دراسة تحليلية لقناتي الحرة والعالم"، وهدفت إلى مقارنة تقديم الحرب في قناتين تمثلان اتجاهين سياسيين متناقضين: الأولى أميركية (الحرة) والثانية إيرانية (العالم). من خلال تحليل الأطر الإخبارية، أظهرت النتائج تباينًا كبيرًا في الخطاب؛ إذ تبنت "الحرة" سردية إنسانية دفاعية عن أوكرانيا، في حين استخدمت "العالم" خطابًا منحازًا لموسكو، مع تركيز على انتقاد السياسات الغربية والنااتو، بما يعكس ارتباطًا مباشرًا بين السياسة الخارجية والخطاب الإعلامي.

وتناولت حميد (2023) موضوع "المعالجة الإخبارية للاقتصادية للحرب الروسية - الأوكرانية في الفضائيات الاقتصادية الأجنبية"، حيث ركزت على تحليل تغطيات قنوات مثل Bloomberg و CNBC. هدفت الدراسة إلى رصد كيفية عرض العقوبات الاقتصادية، وأسعار الطاقة، وأسواق العملات، واعتمدت على تحليل محتوى اقتصادي متخصص. كشفت النتائج عن توجه تحليلي مكثف في التغطية، مع تبين واضح للسردية الغربية في تفسير جذور وتداعيات الحرب، وهو ما انعكس في طريقة عرض العقوبات والتحديات الاقتصادية.

وأجرى دسوقي (2025) دراسة بعنوان "الخطاب الصحفي العربي تجاه الحرب الروسية - الأوكرانية وأثره على مواقف الجمهور"، نُشرت ضمن سلسلة دراسات إعلامية لمؤسسة الأهرام. هدفت الدراسة إلى تحليل تغطية ثلاث صحف عربية رئيسية: "الأهرام" المصرية، "القبس" الكويتية، و"المدينة" السعودية خلال الأشهر الستة الأولى من الحرب. وقد بينت

النتائج أن الصحف الثلاث اعتمدت بدرجة كبيرة على وكالات الأنباء العالمية كمصدر للأخبار، مع تباين في الخطاب؛ حيث ركزت "الأهرام" على الأبعاد الإنسانية والسياسية، ومالت "القبس" نحو الحياد، بينما تبنت "المدينة" خطاباً دينياً وأخلاقياً في تناول الصراع.

وقدّم شنيكات والخرشة (2024) دراسة بعنوان "الحرب الروسية - الأوكرانية 2022: قراءة في الأسباب وسيناريوهات التطور المستقبلية"، هدفت إلى تحليل العوامل التاريخية والسياسية الكامنة وراء الحرب. اعتمد الباحثان على منهج تحليل النظام الدولي ونظريات الصراع، إلى جانب مصادر أكاديمية وتصريحات رسمية. أظهرت النتائج أن جذور الحرب مرتبطة بتفكك الاتحاد السوفيتي ومساعي أوكرانيا للتقارب مع الغرب، وهو ما اعتبرته روسيا تهديداً لأمنها القومي، لا سيما في ظل احتمالات انضمام كييف إلى حلف الناتو. كما رجّحت الدراسة سيناريو الاستنزاف بوصفه المسار الأكثر واقعية لمستقبل الحرب.

أما عبد اللطيف (2023) فقد تناولت موضوع "تحليل التغطية الإخبارية للحرب الروسية - الأوكرانية في قنوات سكاي نيوز عربية، وفرانس 24، وبي بي سي عربية"، وهدفت إلى رصد أوجه التشابه والاختلاف في تغطية هذه القنوات من خلال تحليل 5180 مادة إخبارية في ذروة اندلاع الحرب. اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون الكمي والكيفي باستخدام نموذج Entman للإطارات الإعلامية. أظهرت النتائج هيمنة إطار الصراع الأمني، وتركز التغطية على الجوانب العسكرية والتصريحات السياسية، مع اعتماد كبير على وكالات الأنباء العالمية. كما أشارت الدراسة إلى ضعف التغطية الإنسانية والاجتماعية، وتفاوت في مستوى التوازن، حيث بدت "بي بي سي" أكثر حيادية، مقابل انحياز نسبي في "سكاي نيوز" و"فرانس 24" للسردية الغربية.

وأجرى فاروق وبن طراد (2023) دراسة بعنوان "المعالجة الإعلامية للأزمة الأوكرانية الروسية في البرامج الحوارية بقناة الجزيرة الإخبارية: دراسة تحليلية لعينة من برنامج ما وراء الخبر". هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون برنامج "ما وراء الخبر" في الأشهر الأولى للحرب، وقياس مدى التوازن في التغطية. اعتمد الباحثان على تحليل كيفي لعينة من الحلقات، وركز التحليل على نوعية الضيوف والمصطلحات والإشارات الضمنية. أظهرت النتائج توزيعاً مكثفاً لإطار الصراع الجيوسياسي، مع اهتمام بالأبعاد الأمنية الأوروبية، ومحاولة لتقديم رؤية تحليلية متوازنة نسبياً، رغم وجود ميل ضمني لتفسير الحرب بتأثير غربي على أوكرانيا.

وفي مجال تحليل الخطاب الإعلامي المقارن، قدّمت الناشف (2023) دراسة بعنوان "قراءة في سرد الأزمة: الرواية الفلسطينية والرواية الأوكرانية في الإعلام الأمريكي CNN - كحالة دراسية". اعتمدت على منهج يجمع بين تحليل

الخطاب وفق نموذج فان دايك وتحليل الصور وفق رولان بارث. وشملت العينة 899 مادة إخبارية و10 صور من تغطية شبكتي CNN لأحداث غزة 2021 وأوكرانيا 2022. أظهرت النتائج وجود تحيز في التغطية، إذ صوّرت الرواية الفلسطينية في إطار "صراع ثنائي"، بينما قُدّمت الرواية الأوكرانية على أنها "غزو روسي"، ما يكشف عن انحياز ضمني يعكس المواقف السياسية للولايات المتحدة.

وأجرت بهاء الدين (2023) دراسة هدفت إلى تحليل البنية السردية للنصوص الإخبارية حول الحرب الروسية - الأوكرانية في مواقع BBC، و CNN، وفرانس 24. "وهدفت أيضاً إلى تحليل عناصر البنية السردية في تغطية هذه المواقع، مثل العناوين، المقدمة، الحبكة، والضمائر المستخدمة. وأظهرت النتائج اختلافات واضحة في الأسلوب السردى؛ حيث اتسمت BBC و CNN بالسرد الأحادي، فيما اعتمدت فرانس 24 على السرد المتعدد. كما تبين هيمنة قيم الصراع والدراما، مع ميل CNN إلى الجمع بين القصصية والعرض، مقابل التماسك التحليلي لدى BBC، والتوازن لدى فرانس 24.

ومن بين الدراسات الأجنبية التي تناولت الخطاب الإعلامي الرقمي خلال الحرب الروسية-الأوكرانية، قدّم بتاسزيك وآخرون (Ptaszek et al., 2024) دراسة بعنوان "War on frames: Text mining of conflict in Russian and Ukrainian news agency coverage on Telegram during the Russian invasion of Ukraine in 2022". هدفت الدراسة إلى تحليل أطر التغطية الإخبارية للحرب كما تم تداولها في القنوات الإخبارية الرسمية الأكثر متابعة على تطبيق "تيليجرام" في كل من روسيا وأوكرانيا، وذلك خلال المراحل الأولى من الغزو الروسي. انطلقت الدراسة من فرضية أن المنصات الرقمية، وخاصة المشقّرة منها، أصبحت تمثل بديلاً رئيسياً لوسائل الإعلام التقليدية، خصوصاً في ظل تزايد الرقابة والرقابة الذاتية وتراجع ثقة الجمهور في الإعلام الرسمي أثناء النزاعات. اعتمد الباحثون منهج تحليل الأطر الإعلامية (Framing Analysis) ضمن مقارنة نوعية مستندة إلى نموذج روبرت إنتمن (Entman, 1993)، الذي يركّز على إبراز جوانب معينة من الحدث بغرض توجيه تفسير الجمهور له. وشملت العينة التحليلية منشورات الأخبار السياسية ذات التفاعل الأعلى في قناتين تمثلان التيار الإعلامي الرسمي في كلا البلدين. توصلت الدراسة إلى أن القنوات الأوكرانية ركّزت على إبراز الحرب باعتبارها "عدواناً خارجياً" وانتهاكاً لسيادة الدولة، مع توظيف خطاب الضحية والمقاومة، والتأكيد على الدعم الدولي ووحدة الصف الداخلي. في المقابل، صوّرت القنوات

الروسية الحرب باعتبارها "عملية عسكرية خاصة" تهدف إلى تحرير مناطق معينة، مع تجنب توصيفها كغزو أو احتلال، ما يعكس توجهًا رسميًا لتقليل حدة الحدث وإعادة تأطيره في سياق مشروع.

وفي إطار الدراسات المقارنة لوسائل الإعلام الدولية في تغطية الحرب الروسية-الأوكرانية، أجرى أكينبواي وآخرون (Akinboade et al., 2023) دراسة بعنوان

: Russia-Ukraine War of 2022: A Descriptive Content Analysis of War News Report Framing by America's New York Post, China's Global Times and South Africa's The Citizen.

هدفت الدراسة إلى تحليل أطر التغطية الإخبارية لثلاث صحف دولية تمثل توجهات سياسية وجغرافية مختلفة. استخدم الباحثون المنهج الوصفي وتحليل المضمون الكمي والكيفي لعينة من التقارير المنشورة خلال الأسابيع الأولى من الحرب. صنفت التغطيات ضمن أطر مثل "الضحية"، و"الصراع"، و"المسؤولية"، و"الجانب الإنساني"، مع تحليل مصادر المعلومات واللغة المستخدمة. كشفت النتائج عن اختلافات واضحة في التأطير: حيث ركزت صحيفة New York Post على إظهار روسيا كمعتدية، بينما قدمت Global Times منظورًا جيوسياسيًا متزنًا، وسعت The Citizen إلى تغطية حيادية وإنسانية. خلصت الدراسة إلى أن تأطير الأخبار يتأثر بالسياق السياسي والثقافي للمؤسسات الإعلامية، وأوصت بتعددية المصادر وتجنب الانحياز في تغطية النزاعات الدولية.

ما تتميز به الدراسة عن الدراسات السابقة:

بالرغم بأن الدراسة تتقاطع مع الدراسات السابقة في تركيزها على تحليل التغطية الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية، حيث تناولت معظم الدراسات السابقة الأطر الخبرية، والتحليل الخطابي، وأساليب التحيز والتضليل. وتشارك الدراسة الراهنة في هذا السياق من خلال تحليل تغطية وكالة الأناضول للحرب كدراسة حالة، مما يمنحها تركيزًا أعمق على أجندة إعلامية محددة. كما تؤكد الدراسات السابقة على دور الإعلام في تشكيل الرأي العام وتوجيه المواقف السياسية، وهو ما تنطلق منه هذه الدراسة في رصد تأثير وكالة الأناضول ضمن الرؤية التركية. وتتميز الدراسة الحالية بتركيزها الحصري على وكالة أنباء واحدة، خلافاً للدراسات التي شملت وسائل إعلام متعددة، ما يمنحها خصوصية وعمقًا تحليليًا. وبذلك، تكمل هذه الدراسة ما سبقها من أبحاث، وتسهم في إثراء الفهم العلمي لدور الإعلام في إدارة الصراعات الدولية، من خلال تبنيها لمنهجيات تحليلية مستندة إلى الأدبيات السابقة.

المنهجية والتصميم

يوضح هذا الجزء من الدراسة الإطار المنهجي، موضحاً مناهج التحليل المستخدمة لتفسير تطور التغطية الإعلامية لوكالة الأناضول للحرب الروسية - الأوكرانية بين عامي 2022 و2024، وكذلك تحليل دور الوكالة من وجهة نظر

الصحفيين العاملين فيها، كما يتناول الفصل خصائص مجتمع الدراسة وعينتها، وأداة جمع البيانات، إلى جانب أساليب التحقق من صدق الأداة وثباتها، ويختتم بشرح منهجية تحليل البيانات النوعية المستندة إلى أهداف الدراسة.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على منهجين رئيسيين:

أولاً: المنهج الكمي لتحليل المضمون الإعلامي

استخدم هذا المنهج لتحليل تغطية وكالة الأناضول لأحداث الحرب، استناداً إلى ثلاثة محاور رئيسية مدعومة بمؤشرات كمية، شملت:

1. عدد الأخبار المنشورة عن روسيا وأوكرانيا، كمؤشر على مستوى الاهتمام الإعلامي.
 2. عدد مرات تكرار ذكر كل طرف في المحتوى الإعلامي، كمؤشر على كثافة التركيز الإعلامي.
 3. تصنيف الأخبار حسب طبيعتها (سياسية، اقتصادية، عامة، رياضية، ثقافية، صحية...) لفهم تنوع موضوعات التغطية.
 4. التحليل الزمني الشهري لتكرارات الذكر، لرصد تطور التغطية عبر الوقت وربطها بالمستجدات السياسية والعسكرية.
- تم تحليل البيانات باستخدام الجداول والأشكال البيانية، مع اعتماد "الخبر الصحفي" كوحدة للتحليل، واعتبار تكرار الأسماء، عدد الأخبار، نوع التغطية، والفترة الزمنية وحدات للعد.

ثانياً: المنهج الوصفي التحليلي

تم توظيف هذا المنهج ضمن إطار الدراسة المسحية، بهدف استكشاف دور وكالة الأناضول كحالة تمثيلية في توجيه المواقف الدولية تجاه الحرب. وقد تم جمع البيانات ميدانياً من عينة تضم رؤساء تحرير وصحفيين ومراسلين في الوكالة، وتحليلها باستخدام أدوات التحليل الكمي. كما استندت الدراسة إلى مسح مكتبي شامل للأدبيات السابقة، لتأطير المفاهيم النظرية وتحديد السياقات البحثية ذات الصلة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من رؤساء التحرير والكتاب والصحفيين ومراسلي الأنباء العاملين في وكالة الأناضول للأنباء، والذين يمثلون الجهات الإعلامية المسؤولة عن إنتاج وتحرير وتوزيع المحتوى الإخباري المتعلق بالحرب الروسية - الأوكرانية، والبالغ عددهم نحو 1450 فرداً، والموزعين على 41 موقعاً في العالم، ويُعدّ مجتمع الدراسة من المجتمعات المتخصصة، والذي من المفترض أن يكون أفرادها على دراية ومعرفة بطبيعة التغطية الإعلامية المتعلقة بالحرب الروسية - الأوكرانية ودورها في توجيه الرأي العام والمواقف السياسية الدولية .

عينة الدراسة

نظراً لطبيعة عمل أفراد مجتمع الدراسة وتوزعهم الجغرافي ضمن مكاتب داخلية في تركيا وخارجية في عدد كبير من دول العالم، فقد تم اعتماد أسلوب المسح الشامل لعينة قصدية تتألف من رؤساء التحرير والكتاب والصحفيين والمراسلين العاملين في أقسام السياسة الدولية والأخبار العالمية في الوكالة، ممن شاركوا في التغطية أو تحرير المحتوى المرتبط بالحرب الروسية - الأوكرانية .

ولأغراض جمع البيانات، تم إعداد أداة الدراسة بصيغة إلكترونية باستخدام نماذج (Google Forms) ، ومن ثم توزيعها عبر البريد الإلكتروني الرسمي والمجموعات الإعلامية الخاصة بالوكالة، مع التنسيق مع إدارة الوكالة ومسؤولي الأقسام ذات الصلة لضمان وصول الأداة إلى المعنيين، واستمرت عملية جمع البيانات لمدة ثمانية أسابيع، وأسفرت عن استلام (320) استجابة مكتملة .

وقد ساعد طبيعة عمل الباحث في وكالة الأناضول، وبوصفه متخصصاً في القضايا الدولية ومراسلاً صحفياً إقليمياً في منطقة الشرق الأوسط في تسهيل الوصول إلى عدد كبير من أفراد العينة من زملائه في بيئة العمل.

وبعد مراجعة الاستجابات والتحقق من اكتمالها وصلاحياتها للتحليل الإحصائي، تبين أن حجم العينة المستجيبة يتجاوز الحد الأدنى المطلوب وفقاً لجدول كريجسي ومورغان (Krejcie & Morgan, 1973) ، الذي يوصي بحد أدنى قدره (297) فرداً لمجتمع بحجم مماثل، مما يعزز من موثوقية النتائج وقوة التمثيل الإحصائي للعينة.

خصائص أفراد عينة الدراسة

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لخصائصهم الديموغرافية والوظيفية وكما هو موضح في الجدول رقم (1)

الجدول (1)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب خصائصهم الديموغرافية والوظيفية

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة (%)
الجنس	ذكر	260	81.25
	أنثى	60	18.75
	المجموع	320	100
طبيعة العمل	رئيس تحرير	32	10.00
	صحفي	169	52.81
	محرر أخبار	95	29.69
	كاتب، محلل	24	7.50
	المجموع	320	100
المستوى التعليمي	بكالوريوس	244	76.25

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة (%)
	دراسات عليا	76	23.75
	المجموع	320	100
الخبرة العملية	أقل من 5 سنوات	41	12.81
	من 5 - أقل من 10	74	23.13
	من 10 - 15 سنة	86	26.88
	أكثر من 15 سنة	119	37.19
	المجموع	320	100

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها الميدانية على استبانة مصممة خصيصاً، تم إعدادها بعد مراجعة أدبيات ودراسات سابقة ذات صلة. وقد شملت الاستبانة محورين أساسيين:

- الجزء الأول: تضمن البيانات الديموغرافية لأفراد العينة، مثل الجنس، طبيعة العمل، المستوى التعليمي، والخبرة.
- الجزء الثاني: احتوى على مجالين، وقد تم تطوير كل مجال منها لقياس أحد أبعاد دور وكالة الأناضول في تغطية الحرب الروسية - الأوكرانية، وهي:

- دور وكالات الأنباء (وكالة الأناضول للأنباء نموذجاً) في تشكيل الأجندة الإعلامية خلال الحرب الروسية - الأوكرانية
- الدور السياسي لوكالات الأنباء (وكالة الأناضول للأنباء نموذجاً) في توجيه المواقف الدولية للحرب الروسية - الأوكرانية

صدق وثبات أداة الدراسة

أولاً: التحقق من الصدق الظاهري

للتأكد من وضوح الفقرات وصحة انتمائها للمجالات المحددة، عُرضت النسخة الأولية من الاستبانة على عدد من المحكمين الأكاديميين المختصين في الإعلام والدراسات السياسية من جامعات أردنية. وقد قدّم هؤلاء المحكمون ملاحظات بناءً، استُخدمت لتعديل وتطوير فقرات الأداة. واعتمدت التعديلات التي حظيت بموافقة 80% أو أكثر من المحكمين، ما يعكس توافقاً علمياً يعزز من دقة الأداة وملاءمتها.

ثانياً: الاتساق الداخلي (الصدق البنائي)

أجري تطبيق أولي للاستبانة على عينة استطلاعية، وتم تحليل البيانات للتحقق من درجة ترابط الفقرات مع المجال الذي تنتمي إليه. وأظهرت النتائج وجود ارتباطات قوية ودالة إحصائية بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الخاص بها. ويُعد هذا مؤشراً على تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق البنائي، إذ إن فقراتها تقيس المفاهيم المستهدفة بدقة وتتسجم داخلياً مع محور القياس.

ثالثاً: ثبات أداة الدراسة

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام أسلوبين تكمليين لضمان موثوقية النتائج. أولاً، تم اعتماد أسلوب "التطبيق وإعادة التطبيق (Test-Retest)" من خلال تنفيذ الاستبانة على عينة استطلاعية ثم إعادة تطبيقها بعد مرور أسبوع، وقد أظهرت النتائج توافقاً مرتفعاً بين التطبيقين، ما يشير إلى ثبات الأداة عبر الزمن. ثانياً، تم التحقق من الاتساق الداخلي لفقرات كل مجال باستخدام معامل "كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)"، حيث أظهرت القيم الناتجة مستوى عالٍ من الاتساق بين الفقرات ضمن كل مجال من مجالات الدراسة الأربعة. كما تم استخدام أسلوب "حذف الفقرة (Item if Deleted)" لتحليل مساهمة كل فقرة في تحسين الاتساق الداخلي، وأكدت النتائج أن جميع الفقرات تسهم بفعالية في تعزيز ثبات المجال الذي تنتمي إليه، دون وجود فقرات تؤثر سلباً على التجانس الداخلي. وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والموثوقية، مما يؤهلها للاستخدام في التطبيق الميداني على العينة الرئيسة.

أساليب التحليل الإحصائي

تم في هذه الدراسة الاعتماد على الأساليب الإحصائية الوصفية لتحليل بيانات الدراسة، وقد شملت هذه الأساليب استخدام التكرارات والنسب المئوية، وكذلك المتوسطات الحسابية لقياس مستوى استجابات المبحوثين على فقرات ومحاوَر أداة الدراسة، حيث تم من خلالها تحديد مستوى الموافقة على كل فقرة، تم حساب الانحرافات المعيارية بهدف التعرف على مدى تباين استجابات الأفراد حول المتوسطات الحسابية، وقياس درجة التشتت في الإجابات، وقد أتاح استخدام هذه الأساليب الإحصائية تقديم صورة كمية متكاملة للبيانات؛ بما يسهم في تفسير النتائج وتحقيق أهداف الدراسة.

عرض نتائج أسئلة الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بتحليل مضمون التغطية الإعلامية لوكالة الأناضول لأطراف الحرب الروسية-الأوكرانية خلال الفترة (2022-2024).

السؤال الأول: ما طبيعة تطوّر التغطية الإعلامية لوكالة الأناضول لأطراف الحرب الروسية-الأوكرانية خلال الفترة (2022-2024)، وما المؤشرات الكمية التي تعكس اتجاهاتها ومستوى تركيزها على كل طرف؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم اعتماد منهجية تحليل المضمون الكمي لقياس طبيعة التغطية الإعلامية التي قدمتها وكالة الأناضول لأطراف الحرب الروسية-الأوكرانية خلال الفترة من عام 2022 حتى عام 2024.

أولاً: حجم الأخبار المنشورة حول روسيا وأوكرانيا وتكرارها

استند التحليل في هذا الجانب إلى مؤشرين: الأول يتمثل في عدد الأخبار المنشورة حول كل من روسيا وأوكرانيا، والثاني في عدد مرات تكرار ذكر كل طرف في الأخبار. ويُعد هذان المؤشران من أبرز الأدوات الكمية التي تُستخدم في

تحليل الخطاب الإعلامي لقياس مستوى الاهتمام، ورصد اتجاهات التغطية، وتحديد درجة التركيز الإعلامي على كل طرف في مراحل مختلفة من الحرب.

يعرض الجدول رقم (9) تطور التناول الإعلامي لوكالة الأناضول للحرب الروسية الأوكرانية من حيث عدد الأخبار وتكرار إسمي أطراف الحرب في الفترة (2022-2024).

جدول (2)

عدد الأخبار وعدد مرات تكرار اسم روسيا وأوكرانيا في التغطية الإعلامية لوكالة الأناضول للحرب الروسية الأوكرانية خلال الأعوام (2022-2024)

السنة	روسيا		أوكرانيا	
	عدد الأخبار عن روسيا	عدد مرات تكرار روسيا في الأخبار	عدد الأخبار عن أوكرانيا	عدد مرات تكرار أوكرانيا في الأخبار
2022	7632	20068	7699	25485
2023	3024	6919	2568	6964
2024	2040	4585	1268	3881
المجموع	12696	31572	11535	36330

المصدر: عمل الباحث، بالاعتماد على تحليل المضمون للأخبار الواردة في وكالة الأناضول الاخبارية.

أظهرت النتائج في الجدول (2) ومن تحليل التغطية الإعلامية لوكالة الأناضول للحرب الروسية-الأوكرانية خلال الفترة (2022-2024) وجود تباين واضح في حجم التركيز على كل من روسيا وأوكرانيا. ففي عام 2022، سُجل أعلى مستوى من التغطية للطرفين، مع تقارب عددي في عدد الأخبار، إلا أن أوكرانيا حظيت بنسبة تكرار أعلى، مما يعكس تركيزاً أكبر عليها. وفي عامي 2023 و2024، تراجع التغطية بشكل ملحوظ للطرفين، مع استمرار تقارب معدل التكرار في 2023، ثم تراجع أوضح في 2024، لا سيما في الاهتمام بالأخبار المتعلقة بأوكرانيا. وبمقارنة المجاميع الكلية، ورغم تفوق روسيا في عدد الأخبار، فإن اسم أوكرانيا تكرر عدداً أكبر من المرات، ما يدل على مساحة لغوية وإعلامية أوسع خصصت لها داخل النصوص.

وتشير هذه النتائج إلى تباين كمّي ونوعي يعكس توجهات تحريرية مختلفة في تغطية الطرفين على مدار مراحل الحرب.

ثانياً: تصنيف التغطية الإخبارية لوكالة الأناضول للحرب الروسية الأوكرانية بحسب نوع الخبر (2022-2024)

يوضح الجدول رقم (3) توزيع التغطية الإعلامية لوكالة الأناضول بشأن الحرب الروسية الأوكرانية خلال الأعوام 2022، 2023، و2024، وذلك وفقاً لتصنيف الأخبار بحسب موضوعها. يهدف هذا التصنيف إلى تحليل المحتوى الإعلامي بشكل أكثر عمقاً، من خلال تقسيم الأخبار المتعلقة بكل من روسيا وأوكرانيا إلى مجالات متعددة تشمل: الأخبار العامة، السياسية، الاقتصادية، الرياضية، الثقافية والمجتمعية، والصحية.

جدول (3)

أعداد الأخبار التي تناولتها وكالة الأناضول للحرب الروسية الأوكرانية حسب تصنيفها في الفترة (2022 - 2024)

الأطراف	التصنيف	2022	2023	2024	المجموع
روسيا	أخبار عامة	4106	1361	1215	6682
	السياسة	2686	1329	642	4657
	الاقتصاد	726	287	138	1151
	الرياضة	57	10	22	89
	المجتمع، الفن، الثقافة	50	31	20	101
	الصحة	7	6	3	16
أوكرانيا	أخبار عامة	4639	1205	769	6613
	السياسة	2244	1127	389	3760
	الاقتصاد	726	186	73	985
	الرياضة	28	21	29	78
	المجتمع، الفن، الثقافة	53	26	7	86
	الصحة	9	3	1	13

المصدر: عمل الباحث، بالاعتماد على تحليل المضمون للأخبار الواردة في وكالة الأناضول الإخبارية.

أظهرت نتائج تصنيف التغطية الإعلامية لوكالة الأناضول للحرب الروسية-الأوكرانية تراجعاً تدريجياً في حجم التغطية الإخبارية خلال الأعوام 2022-2024، مع استمرار هيمنة الأخبار العامة والسياسية على مختلف مراحل الصراع، فقد شهد عام 2022 ذروة التغطية، حيث ركزت الوكالة بشكل مكثف على تداعيات الحرب، وخاصة فيما يتعلق بالأخبار العامة والسياسية، مع ملاحظة تفوق أوكرانيا في عدد الأخبار العامة، مقابل تفوق روسيا في التغطية السياسية. كما سجل توازن نسبي في التغطية الاقتصادية للطرفين، بينما ظلت الموضوعات الثقافية والصحية هامشية.

في عام 2023، انخفضت التغطية بشكل كبير لكلا الطرفين، ما يعكس تراجع الزخم الإعلامي مع استقرار نسبي في ساحة المعركة أو تغير في أولويات التغطية الدولية، ورغم الانخفاض الكمي، حافظت الأخبار السياسية والاقتصادية على حضورها، بينما بقي الاهتمام بالجوانب الثقافية والصحية محدوداً.

أما في عام 2024، فقد وصلت التغطية إلى أدنى مستوياتها، لا سيما في الأخبار السياسية والاقتصادية، مع تراجع ملحوظ في التركيز على أوكرانيا. ويُعزى هذا الانخفاض إلى تحول الحرب إلى صراع منخفض الحدة يتسم بعمليات نوعية، مثل استخدام الطائرات المسيّرة والهجمات السيبرانية، بدلاً من المعارك المفتوحة. كما قد يرتبط بتراجع القدرة اللوجستية للطرفين أو الاتجاه نحو تسويات سياسية.

تشير هذه النتائج إلى أن اهتمام وكالة الأناضول بالحرب كان أكثر كثافة في بدايتها، ثم تراجع تدريجياً مع تحول طبيعة الصراع، وهو ما يعكس مرونة الخطاب الإعلامي وتكيفه مع تطورات الواقع الميداني والسياسي.

ثالثاً: التحليل الشهري لتكرار أطراف الحرب الروسية الأوكرانية في تغطية وكالة الأناضول في الفترة (2022-2024) يعرض الجدول رقم (4) التحليل الشهري لتكرارات ذكر كل من روسيا وأوكرانيا في الأخبار التي نشرتها وكالة الأناضول خلال الفترة الممتدة من يناير/كانون الثاني 2022 وحتى ديسمبر/كانون الأول 2024. ويعكس هذا الجدول اتجاهات التغطية الإعلامية بشكل تفصيلي على أساس شهري، ويوضح الفروقات في مدى حضور كل طرف في الخطاب الإخباري عبر السنوات الثلاث.

جدول (4)

التكرار الشهري لذكر روسيا وأوكرانيا في تغطية وكالة الأناضول للحرب الروسية الأوكرانية خلال الفترة (2022-

2024)

المجموع	2024		2023		2022		الشهر
	أوكرانيا	روسيا	أوكرانيا	روسيا	أوكرانيا	روسيا	
2641	272	308	1249	812	-	-	كانون 2/
11282	407	399	839	732	5150	3755	شباط
15821	448	549	683	685	8001	5455	آذار
6671	207	193	466	581	3036	2188	نيسان
4901	245	311	810	758	1608	1169	أيار
4756	478	435	708	858	1267	1010	حزيران
3994	344	338	902	810	748	852	تموز
3425	225	305	396	509	1154	836	آب
4075	210	288	389	570	1186	1432	أيلول
3886	286	384	178	238	1330	1470	تشرين 1/
3484	557	529	127	102	1117	1052	تشرين 2/
2966	202	546	217	264	888	849	كانون 1/
67902	3881	4585	6964	6919	25485	20068	المجموع

المصدر: عمل الباحث، بالاعتماد على تحليل المضمون للأخبار الواردة في وكالة الأناضول الإخبارية.

يوضح الجدول (4) البيانات الشهرية المجمعة خلال الفترة الممتدة من عام 2022 وحتى عام 2024، والتي تمثل عدد مرات تكرار أطراف الحرب الروسية الأوكرانية، وفقاً لما نُشر في وكالة الأناضول، وتكشف هذه البيانات عن أنماط تصاعدية وتراجعية تحمل دلالات سياسية حول سير العمليات وتبدل الاستراتيجيات خلال سنوات الحرب.

(1) بدأ العام 2022 بدون تسجيل بيانات في شهر كانون الثاني، ما يعكس مرحلة ما قبل بدء العمليات الفعلية، حيث بدأت الحرب فعلياً في 24 شباط 2022، وتسجل البيانات قفزة كبيرة (3755 لروسيا، 5150 لأوكرانيا)، ما يعكس صدمة العمليات الأولى ومحاولة السيطرة السريعة على الميدان، وتواصل الأرقام ارتفاعها في شهر آذار لتصل إلى ذروتها (5455 و 8001 على التوالي)، في مؤشر واضح على اشتداد الحرب ومحاولة الطرفين تحقيق مكاسب حاسمة.

(2) وتبدأ عدد الأخبار المتضمنة روسيا وأوكرانيا بالانخفاض التدريجي من شهر نيسان وحتى تشرين الثاني، حيث يتراجع النشاط العسكري نسبياً، وإن بقي مرتفعاً (أكثر من ألف حالة في بعض الأشهر)، مما يدل على استمرار الحرب لكن

بوتيرة أقل، ويستمر ذلك حتى نهاية شهر كانون الأول، حيث تسجل الأرقام 849 لروسيا و888 لأوكرانيا. إجمالاً، بلغ المجموع في 2022 (20,068 لروسيا و25,485 لأوكرانيا)، ما يعكس أقصى درجات التصعيد في السنوات الثلاث.

(3) وقد شهد عام 2023 تحولاً واضحاً في طبيعة العمليات، حيث تتراجع أعداد الأخبار المتضمنة لأطراف الحرب الروسية الأوكرانية بشكل حاد، لتبدأ في شهر كانون الثاني بـ812 لروسيا و1249 لأوكرانيا، وهو أقل من نصف متوسط عام 2022. وتستمر الأرقام في شهري شباط وآذار بمعدلات أقل، ما يشير إلى بداية حرب استنزاف تعتمد على الهجمات الموضعية وتراجع الاشتباكات المباشرة.

(4) وخلال شهري نيسان إلى آب، سادت مرحلة شبه ثابتة في عدد الأخبار (بين 400-800 تقريباً شهرياً)، ما يدل على استقرار نسبي في خطوط التماس، وتراجع المبادرات الهجومية في الحرب. ويصل التراجع في عدد الأخبار ذروته في شهر تشرين الثاني (102 لروسيا و127 لأوكرانيا)، وهو أدنى مستوى في سنة 2023، قبل أن يعاود الارتفاع قليلاً في كانون الأول (264 و217). المجموع العام للعام 2023 بلغ (6,919 لروسيا و6,964 لأوكرانيا)، أي ما يقارب ثلث أرقام 2022، ما يعكس تحولاً في طبيعة الصراع من الحسم إلى الاستنزاف.

(5) وفي عام 2024، يتواصل الاتجاه نحو التراجع النسبي نحو نشر الأخبار للوكالة، حيث تبدأ السنة بـ308 لروسيا و272 لأوكرانيا في شهر كانون الثاني، وهو انخفاض كبير مقارنة بعامي 2022 و2023، وفي شهري شباط وآذار، تتراوح الأرقام بين 399 و549، ثم تعود لتتخفّف في نيسان إلى 193 و207. يستمر هذا النمط طيلة الشهور التالية، مع تسجيل أدنى قيمة في كانون الأول (546 و202).

ثانياً: النتائج المتعلقة بتحليل آراء عينة الدراسة نحو دور وكالات الأنباء في توجيه مواقف الدول في الحرب الروسية - الأوكرانية 2022 (وكالة الأناضول للأنباء دراسة حالة).

في هذا الجزء من الدراسة، سيتم استعراض وتحليل آراء عينة الدراسة حول دور وكالات الأنباء في توجيه مواقف الدول خلال الحرب الروسية - الأوكرانية عام 2022، مع التركيز على وكالة الأناضول للأنباء بوصفها دراسة حالة. ويهدف هذا التحليل إلى الوقوف على مدى تأثير الخطاب الإعلامي الذي تقدمه الوكالة في تشكيل التوجهات الرسمية والسياسية الدولية، واستقصاء الكيفية التي تسهم بها الرسائل الإعلامية في بناء المواقف وتوجيه الرأي العام على المستويين الإقليمي والدولي.

أولاً: ما دور وكالات الأنباء (وكالة الأناضول للأنباء نموذجاً) في تشكيل الأجندة الإعلامية خلال الحرب الروسية - الأوكرانية ؟

للكشف عن دور وكالات الأنباء (وكالة الأناضول للأنباء نموذجاً) في تشكيل الأجندة الإعلامية خلال الحرب الروسية - الأوكرانية تم تحليل آراء عينة الدراسة، وذلك بحساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة ضمن المجال الأول من أداة الدراسة، كما تم ترتيب الفقرات بحسب أهميتها النسبية وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي. ويعرض الجدول رقم (5) هذه النتائج .

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة نحو دور وكالات الأنباء (وكالة الأناضول للأنباء نموذجاً) في تشكيل الأجندة الإعلامية خلال الحرب الروسية - الأوكرانية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	المستوى
7	تُساهم وكالات الأنباء في تسليط الضوء على العقوبات الاقتصادية كجزء من الأجندة الإعلامية في الحرب الروسية الأوكرانية.	3.875	0.67	1	مرتفع
6	تُحدد وكالات الأنباء أولويات الأخبار بناءً على المصالح القومية للدول الداعمة لأطراف الحرب الروسية - الأوكرانية.	3.844	0.96	2	مرتفع
1	تُحدد وكالات الأنباء أولويات الحرب الإعلامية في الحرب الروسية الأوكرانية من خلال التركيز على قضايا محددة مثل "جرائم الحرب".	3.797	0.91	3	مرتفع
5	تُستخدم وكالات الأنباء لتعزيز النفوذ السياسي للدول الكبرى في الحرب الروسية - الأوكرانية، من خلال توجيه الخطاب الإعلامي بما يخدم مصالحها السياسية والدبلوماسية.	3.781	1.02	4	مرتفع
4	تُركز وكالات الأنباء على الحرب المركبة في الحرب الروسية الأوكرانية من خلال دمج التغطية العسكرية والسياسية؛ مما يعزز الأجندة الإعلامية ويؤثر في المواقف الدولية.	3.766	0.75	5	مرتفع
3	تعكس وكالات الأنباء أولويات الأجندة الإعلامية للحرب الروسية - الأوكرانية، حيث تروج للدبلوماسية الخفية للدول الممولة لها من خلال اختيار وتوجيه المحتوى الإعلامي.	3.688	0.98	6	مرتفع
2	تسهم وكالات الأنباء في نشر الخطاب التحريضي لتأجيج الرأي العام ضد أحد طرفي الحرب الروسية - الأوكرانية.	3.578	1.03	7	متوسط
8	تُستخدم وكالات الأنباء لنشر الرواية الإعلامية المُعدة مسبقاً من قبل الحكومات، مما يعزز السيطرة على الأجندة الإعلامية ويؤثر في الرأي العام الدولي.	3.516	1.09	8	متوسط
10	تُعزز وكالات الأنباء الحرب المعلوماتية عبر نشر بيانات متضاربة عن الحرب الروسية - الأوكرانية.	3.438	0.95	9	متوسط
9	تتجنب وكالات الأنباء تغطية التدخلات الأجنبية لتفادي إثارة الجدل السياسي؛ مما يعكس توجيهها للخطاب الإعلامي بما يتماشى مع مصالح الدول في الحرب الروسية الأوكرانية	3.250	1.00	10	متوسط
-	المستوى العام لدور وكالات الأنباء في تشكيل الأجندة الإعلامية خلال الحرب الروسية - الأوكرانية	3.653	0.60	-	متوسط

يُظهر الجدول (5) نتائج تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة، والتي شملت رؤساء التحرير والصحفيين والكتاب العاملين في وكالة الأناضول للأنباء، حول دور وكالات الأنباء، وتحديدًا وكالة الأناضول، في تشكيل الأجندة الإعلامية خلال الحرب الروسية - الأوكرانية، وقد تم قياس المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة ضمن المجال الأول من أداة الدراسة، ما أتاح ترتيب الفقرات بحسب أهميتها النسبية.

وتشير النتائج إلى أن مستوى إدراك أفراد عينة الدراسة لأهمية الدور الذي تؤديه وكالة الأناضول في تشكيل الأجندة الإعلامية كان متوسطاً بشكل عام، بمتوسط حسابي (3.653) وانحراف معياري (0.60). وقد برزت في مقدمة الفقرات تلك المتعلقة بدور الوكالة في تسليط الضوء على العقوبات الاقتصادية كجزء من الأجندة الإعلامية، وتحديد أولويات الأخبار بناءً على المصالح القومية، إلى جانب التركيز على قضايا مثل "جرائم الحرب" ضمن سياق الحرب الإعلامية، وهي مؤشرات تعكس توظيفاً مهنيًا واستراتيجيًا لمضامين النشر الإعلامي.

كما أظهرت الفقرات الأخرى أن وكالة الأناضول تُستخدم كأداة لتعزيز النفوذ السياسي للدول الكبرى، ولترويج الدبلوماسية الخفية من خلال اختيار المحتوى الإعلامي، مما يشير إلى توافق في الرؤية حول الأثر السياسي العميق للوكالات الإخبارية في إدارة وتوجيه الرأي العام.

من ناحية أخرى، جاءت بعض الفقرات في المستوى المتوسط من حيث الإدراك، خصوصًا تلك المتعلقة بـ نشر الروايات الإعلامية المعدة مسبقًا من قبل الحكومات، وتعزيز الحرب المعلوماتية من خلال نشر بيانات متضاربة، وكذلك تجنب تغطية التدخلات الأجنبية، مما يعكس بعض التباين في آراء أفراد عينة الدراسة حول مدى انخراط الوكالة في تبني سياسات تحريرية موجهة أو خاضعة لضغوط خارجية.

ويُظهر قيم الانحراف المعياري تفاوتًا في مستوى الاتفاق بين أفراد العينة، حيث كانت بعض الفقرات ذات انحراف معياري منخفض، ما يدل على اتفاق واسع حول مضمونها، في حين اتسمت فقرات أخرى بارتفاع في قيمة الانحراف، مما يعكس اختلاف وجهات النظر حول طبيعة دور الوكالة في بعض القضايا الحساسة المرتبطة بالحرب.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن وكالة الأناضول تؤدي دورًا محوريًا في تشكيل الأجندة الإعلامية خلال الحرب الروسية - الأوكرانية، عبر توجيه المحتوى الإعلامي بما يعكس التوجهات السياسية والاستراتيجية، ويؤثر بشكل مباشر في الرأي العام الدولي والمحلي، وهو ما يتوافق مع ما أشارت إليه الأدبيات السابقة حول القوة التأطيرية لوكالات الأنباء في أوقات النزاعات الدولية.

ثانيًا: ما الدور السياسي لوكالات الأنباء (وكالة الأناضول للأنباء نموذجًا) في توجيه المواقف الدولية للحرب الروسية - الأوكرانية؟

للكشف عن الدور السياسي لوكالات الأنباء (وكالة الأناضول للأنباء نموذجًا) في توجيه المواقف الدولية للحرب الروسية - الأوكرانية تم تحليل آراء عينة الدراسة، وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة

ضمن المجال الثاني من أداة الدراسة، كما تم ترتيب الفقرات بحسب أهميتها النسبية وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي، ويعرض الجدول رقم (6) هذه النتائج.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة نحو الدور السياسي لوكالات الأنباء (وكالة الأناضول للأنباء نموذجاً) في توجيه المواقف الدولية للحرب الروسية - الأوكرانية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	المستوى
4	توجيه وكالات الأنباء المواقف الدولية سياسياً من خلال تغطية منحازة في تناولها للحرب الروسية الأوكرانية؛ مما يعمق الاستقطاب الدولي.	3.750	0.85	1	مرتفع
5	يتم توظيف وكالات الأنباء كأداة لدعم الدبلوماسية الوقائية بين الدول من خلال التأثير في الرسائل المتبادلة وصياغة الخطاب الإعلامي للحرب الروسية - الأوكرانية.	3.742	0.83	2	مرتفع
9	تؤثر وكالات الأنباء على الخطاب القومي لبعض الدول من خلال تسليط الضوء على مواقف الدول تجاه الحرب الروسية - الأوكرانية.	3.703	0.95	3	مرتفع
8	تستخدم وكالات الأنباء لنشر الحرب النفسية عبر تكثيف نشر صور الضحايا والدمار ضمن تقاريرها الإخبارية للحرب الروسية - الأوكرانية.	3.672	1.02	4	متوسط
3	تساهم وكالات الأنباء في تبرير التدخل الإنساني في الحرب الروسية - الأوكرانية.	3.656	0.89	5	متوسط
1	تستخدم وكالات الأنباء كأداة لتعزيز الهيمنة الجيوسياسية للدول الكبرى على مجريات الحرب الروسية الأوكرانية.	3.641	0.91	6	متوسط
2	تُعزز وكالات الأنباء من الصراعات غير المباشرة بين القوى العظمى من خلال تقاريرها حول أحداث الحرب الروسية - الأوكرانية.	3.516	1.11	7	متوسط
6	تُعزز وكالات الأنباء الحرب الاقتصادية بين الدول عبر نشر العقوبات بحق أطراف الحرب.	3.469	0.88	8	متوسط
7	تساهم وكالات الأنباء في تشكيل التحالفات الإقليمية من خلال توسيع نطاق نشر تقاريرها الإخبارية للحرب الروسية - الأوكرانية.	3.391	0.93	9	متوسط
10	تؤثر وكالات الأنباء على المواقف الدولية من خلال تقديم تغطية إعلامية منحازة للحرب الروسية - الأوكرانية، حيث تستخدم تحليلات تبرر الحرب الاستباقية وتدعم التدخلات العسكرية	3.391	1.07	10	متوسط
-	المستوى العام للدور السياسي لوكالات الأنباء في توجيه المواقف الدولية للحرب الروسية - الأوكرانية	3.594	0.65	-	متوسط

يُظهر الجدول (6) نتائج تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة نحو الدور السياسي لوكالات الأنباء (وكالة الأناضول للأنباء نموذجاً) في توجيه المواقف الدولية للحرب الروسية - الأوكرانية، وقد تم قياس المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة ضمن المجال الثاني من أداة الدراسة، ما أتاح ترتيب الفقرات بحسب أهميتها النسبية.

وتشير النتائج إلى أن مستوى إجابات أفراد عينة الدراسة لأهمية الدور السياسي الذي تؤديه وكالة الأناضول في توجيه المواقف الدولية للحرب الروسية - الأوكرانية كان متوسطاً بشكل عام، بمتوسط حسابي (3.594) وانحراف معياري (0.65). وقد برزت في مقدمة الفقرات تلك المتعلقة بدور الوكالة في توجيه المواقف الدولية سياسياً من خلال تغطية منحازة في تناولها للحرب الروسية الأوكرانية؛ مما يعمق الاستقطاب الدولي، ويتم توظيف وكالات الأنباء كأداة لدعم الدبلوماسية الوقائية بين الدول من خلال التأثير في الرسائل المتبادلة وصياغة الخطاب الإعلامي للحرب الروسية - الأوكرانية، وتأثير الوكالة على الخطاب القومي لبعض الدول من خلال تسليط الضوء على مواقف الدول تجاه الحرب الروسية - الأوكرانية.

كما أظهرت الفقرات الأخرى التي جاءت بمستوى متوسط أن وكالة الأناضول تُستخدم لنشر الحرب النفسية عبر تكثيف نشر صور الضحايا والدمار ضمن تقاريرها الإخبارية للحرب الروسية - الأوكرانية، وتساهم في تبرير التدخل الإنساني في الحرب الروسية - الأوكرانية، وتستخدم كأداة لتعزيز الهيمنة الجيوسياسية للدول الكبرى على مجريات الحرب الروسية الأوكرانية، وتُعزز من الصراعات غير المباشرة بين القوى العظمى من خلال تقاريرها حول أحداث الحرب الروسية - الأوكرانية.

وُظهر قيم الانحراف المعياري تفاوتاً في مستوى الاتفاق بين أفراد العينة، حيث كانت بعض الفقرات ذات انحراف معياري منخفض، ما يدل على اتفاق واسع حول مضمونها، في حين اتسمت فقرات أخرى بارتفاع في قيمة الانحراف، مما يعكس اختلاف وجهات النظر حول طبيعة دور الوكالة في بعض القضايا الحساسة المرتبطة بالحرب.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول أن أفراد عينة الدراسة يدركون بوضوح الدور السياسي الذي تؤديه وكالة الأناضول في توجيه المواقف الدولية تجاه الحرب الروسية - الأوكرانية، حيث جاء المتوسط العام متوسطاً نسبياً (3.594). وتبين أن أبرز أدوار الوكالة تمثلت في التغطية المنحازة التي تُعمق الاستقطاب الدولي، ودعم الدبلوماسية الوقائية، والتأثير على الخطاب القومي، ما يعكس توظيفاً سياسياً واضحاً للرسائل الإعلامية. كما أظهرت النتائج استخدام الوكالة في سياقات الحرب النفسية وتبرير التدخل الإنساني، إلى جانب تعزيز الهيمنة الجيوسياسية، وهو ما يعكس حضوراً فاعلاً للإعلام في رسم السياسات وتوجيه الرأي العام الدولي خلال الأزمات.

مناقشة النتائج

أولاً: أظهرت نتائج تحليل التغطية الإعلامية لوكالة الأناضول للحرب الروسية - الأوكرانية خلال الفترة من 2022 حتى 2024 نمطاً واضحاً في تطور التغطية، حيث شهد العام الأول من الحرب ذروة في حجم الأخبار وتركيز التغطية، وهو ما يعكس الطبيعة المفاجئة والمتصاعدة للصراع وأهميته كأزمة دولية حظيت بمتابعة مكثفة من وسائل الإعلام. مع مرور الوقت، بدأ التغطية تتراجع تدريجياً، ويُعزى ذلك إلى ما يعرف بـ"الإرهاق الإعلامي"، حيث تقل استجابة المؤسسات

الإخبارية والجمهور تجاه الأحداث المستمرة على المدى الطويل، مما يؤدي إلى تراجع الزخم الإعلامي رغم استمرار النزاع.

كما أظهرت النتائج تركيزًا أكبر على الجانب الأوكراني مقارنة بالجانب الروسي، سواء من حيث عدد الأخبار أو من حيث عدد مرات ذكر الطرفين داخل النصوص، ما يعكس توجهات تحريرية وسياسية معينة للوكالة. هذا التركيز قد يكون مرتبطًا بتحالفات تركيا الإقليمية والدولية، أو برغبة في تقديم صورة إنسانية واضحة للجانب الأوكراني باعتباره الطرف المتضرر، وهو ما يتماشى مع أطر التأطير الإعلامي التي تبرز الضحية والدفاع في حالات الصراع، كما أشارت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة أكنبواي وآخرين (2023).

بالنظر إلى تصنيف نوعية الأخبار، لوحظ أن التغطية تركزت بشكل أساسي على الأخبار السياسية والعامة، مع تراجع ملحوظ في التغطيات ذات الطابع الثقافي، الصحي، أو المجتمعي. هذا النمط يبرز محدودية التنوع في الخطاب الإعلامي، حيث اختزلت الحرب في أبعادها السياسية والعسكرية دون إعطاء مساحة كافية لتسليط الضوء على التداعيات الإنسانية والاجتماعية، الأمر الذي قد يؤثر على شمولية التغطية ووعي الجمهور بمختلف أبعاد الصراع.

أما التحليل الشهري لتكرار ذكر أطراف الحرب، فقد كشف عن تركيز اهتمام الوكالة في الأشهر الأولى من اندلاع الحرب، مع ذروة واضحة في شهري شباط وآذار 2022، ثم تراجع تدريجي مع استقرار الأوضاع الميدانية وتحول الاهتمام إلى قضايا أخرى على الصعيد الدولي. هذا النمط يعكس بشكل واضح ما يُعرف بدورات حياة الخبر، حيث يتلقى الحدث تغطية مكثفة في بداية اندلاعه، ثم تقل تدريجيًا حتى مع استمرار الأحداث، مما يطرح تساؤلات حول قدرة وكالة الأناضول على الموازنة بين تغطية اللحظة الراهنة والتحليل العميق المستمر.

ثانيًا: أظهرت نتائج الدراسة أن وكالة الأناضول تلعب دورًا محوريًا في تشكيل الأجندة الإعلامية خلال الحرب الروسية-الأوكرانية، حيث يرى رؤساء التحرير والصحفيون أن الوكالة توظف خطابها الإعلامي لخدمة أهداف سياسية واستراتيجية، مع تركيز خاص على العقوبات الاقتصادية وقضايا مثل "جرائم الحرب". هذا الدور يعكس ممارسة فعالة لصناعة الأجندة الإعلامية عبر انتقائية التغطية وتأطير القضايا بما يتوافق مع التوجهات السياسية للدولة، وهو ما يتوافق مع نظرية وضع الأجندة التي تؤكد قدرة الإعلام على تحديد ما يجب أن يفكر فيه الجمهور.

كما تدعم النتائج نظرية التأطير الإعلامي، حيث تقدم الوكالة الأخبار ضمن قوالب تفسيرية تؤثر في فهم الجمهور، مثل ربط العقوبات الاقتصادية بمواقف الدول الكبرى وتصوير بعض الأطراف كمرتكبي "جرائم حرب". في المقابل، أظهرت بعض البنود تقييمات متوسطة تعكس تباينًا في وجهات النظر حول مدى انخراط الوكالة في سياسات تحريرية موجهة بالكامل، مما يشير إلى اختلاف في الخبرات أو الوعي الاستراتيجي بين أفراد العينة.

بالتالي، تؤكد الدراسة أن وكالة الأناضول ليست مجرد ناقل للمعلومات، بل فاعل سياسي فاعل يعيد تشكيل وعي الجمهور تجاه النزاع، مستخدمة أدوات إعلامية استراتيجية قائمة على الانتقائية والتأطير بما يتماشى مع سياق الصراع الدولي.

تشير نتائج الدراسة المتعلقة ببحث الدور السياسي لوكالات الأنباء مع التركيز على وكالة الأناضول، في توجيه المواقف الدولية إزاء الحرب الروسية-الأوكرانية، إلى وعي نسبي لدى أفراد العينة بالدور السياسي الموجه الذي تمارسه الوكالة عبر تغطيتها الإعلامية، حيث بلغ متوسط الإجابات مستوى متوسطاً (3.594). وتعكس هذه النتائج إدراكاً متوسطاً بأن الوكالة ليست مجرد ناقل للأخبار، بل فاعل سياسي يستهدف تشكيل المواقف والتأثير في الرأي العام الدولي.

وتبرز النتائج أن الوكالة تعتمد خطاباً سياسياً موجّهاً يعكس مواقف الدولة التركية، مع دعم مواقف بعض الأطراف الدولية وتبريرها على حساب أخرى، وهو ما يتسق مع نظرية الهيمنة الثقافية (Cultural Hegemony Theory) فوسائل الإعلام في هذا الإطار لا تقتصر على نقل الوقائع، بل تسهم في بناء قبول طوعي للسياسات والمصالح التي تمثلها القوى المهيمنة، وتلعب وكالة الأناضول دوراً فاعلاً في إعادة تشكيل وعي المتلقين الدوليين من خلال تعزيز سرديات تتناغم مع الطموحات السياسية والجيوستراتيجية لتركيا.

علاوة على ذلك، تقوم الوكالة بنقل الخطاب القومي لدول معينة بطريقة تعكس التوجهات السياسية التركية وتدعم رؤيتها الجيوستراتيجية، بما يتماشى مع نظرية الإطار الإعلامي التي تؤكد تأثير كيفية تقديم الأخبار في تشكيل فهم المتلقي وتحديد طبيعة استجابته. فعلى سبيل المثال، عند تأطير الحرب كصراع وجودي أو تهديد للأمن الأوروبي، يسهم ذلك في حشد الدعم الدولي لطرف محدد، وهو ما يعكس وظيفة استراتيجية لإعلام الدولة في إدارة الصراع. كما توضح النتائج أن الوكالة تسهم في نشر رسائل ذات طابع نفسي وعاطفي تخدم أجندات سياسية محددة، بما يتوافق مع نموذج البروباغندا من حيث أن وسائل الإعلام كأدوات في يد النخب السياسية والاقتصادية تعمل تشكيل الرأي العام وصناعة القبول للتوجهات الرسمية، وتبرز وكالة الأناضول هنا كمنصة لمواقف تركيا، مقدمة إياها في إطار موضوعي وإنساني، لكنها في جوهرها تمثل استراتيجيات سياسية وجيوستراتيجية مدروسة.

أما التفاوت في تقييمات العينة تجاه أدوار الوكالة المختلفة فيعكس تعددية القراءات حول هذا الدور، ويتسق مع النظرية البنائية في العلاقات الدولية، التي ترى أن الواقع السياسي يُبنى عبر التفاعلات الخطابية والرمزية، وليس فقط عبر القوة المادية. وفي هذا السياق، تصبح وسائل الإعلام - بما فيها وكالة الأناضول - فاعلاً رئيسياً في بناء تصورات الدول وتوجيه مواقفها تجاه النزاعات.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة تم صياغة التوصيات التالية:

1. دعوة وكالات الأنباء إلى تعزيز معايير الحياد والموضوعية في تغطية النزاعات الدولية، وخاصة في أوقات الأزمات، تجنباً لتوجيه الرأي العام الدولي بشكل غير متوازن، كما ظهر في بعض أنماط تغطية وكالة الأناضول للحرب الروسية - الأوكرانية.
2. ضرورة تبني استراتيجيات إعلامية واضحة لتعددية المصادر عند تغطية الصراعات، بما يتيح عرضاً متكافئاً للروايات المتقابلة، ويقلل من التحيز الإخباري الذي قد يسهم في ترسيخ مواقف منحازة لدى المتلقين وصناع القرار.
3. أهمية إدراج الإعلام الحربي ضمن برامج التنقيف الإعلامي للمجتمع، بهدف رفع وعي الجمهور بكيفية صناعة الأطر الإعلامية خلال النزاعات، وتمكينهم من التمييز بين المعالجة الإخبارية القائمة على الوقائع وتلك التي تخضع لاعتبارات سياسية أو أيديولوجية.
4. تشجيع المؤسسات الإعلامية على الانفتاح الثقافي في التغطية الإخبارية الدولية، من خلال إبراز الأبعاد الاجتماعية والإنسانية للصراع، وعدم الاقتصار على الزوايا السياسية أو الأمنية، بما يضمن صورة أكثر شمولاً لمجريات النزاع وتأثيراته.
5. البحث على تطوير أدوات تحليل الخطاب الإعلامي في المراكز البحثية والإعلامية، لتعميق فهم دور وكالات الأنباء في توجيه المواقف الدولية خلال الحروب، وتقديم دراسات استشرافية تساعد في ضبط الأداء الإعلامي في المستقبل ضمن معايير المهنية والشفافية.

Abstract**The Role of News Agencies in Shaping State Positions During the Russia–Ukraine War (2022): A Case Study of Anadolu Agency****By Laith Al-Junidi****And Al-Mu'tasim Billah Al-Khalayleh**

This study aims to analyze the media role played by Anadolu Agency in shaping state positions regarding the Russia–Ukraine war during the period from 2022 to 2024. It examines the agency's patterns of news coverage, its selection and framing strategies, and its contribution to constructing the international media agenda and influencing global public opinion.

To achieve its objectives, the study adopted a mixed-method approach that combined quantitative content analysis with a descriptive-analytical study of journalists' perspectives within the agency. This allowed for a comprehensive understanding of the communicative and political dimensions of the coverage.

The findings indicate that Anadolu Agency plays a significant role in shaping the media discourse surrounding the war through selective coverage that emphasizes the Ukrainian narrative and politically charged issues. This approach reflects alignment with Turkey's geopolitical orientations. The study also reveals that the agency employs communicative frames that contribute to reshaping audience perceptions of events, consistent with the principles of agenda-setting and framing theories, and intertwined with concepts of media and cultural hegemony.

Keywords: Anadolu Agency, State Positions, Russia–Ukraine War.

قائمة المراجع**المراجع العربية**

- بهاء الدين، أسماء مصطفى (2023) التحليل السردى للنصوص الخيرية لأحداث الحرب الروسية الأوكرانية بالمواقع الإخبارية العالمية، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، جامعة القاهرة، العدد 25، المجلد 2023، ص 503-544.
- الترك، أحمد عرابي حسين (2018). معالجة وكالات الأنباء الدولية لمسيرات العودة " الكبرى" دراسة حالة: وكالة الأنباء الفرنسية "AFP". *مجلة الباحث الإعلامي*، ع(42)، 109-134.
- حميد، هبة رافد حميد (2023) المعالجة الإخبارية للموضوعات الاقتصادية إزاء الحرب الروسية - الأوكرانية في المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الأجنبية، *مجلة الدراسات والبحوث الإعلامية*، 1(3): 675-702، الجامعة العراقية، العراق .
- دسوقي، محمود عبد الله (2025) *الخطاب الصحفي العربي تجاه الحرب الروسية - الأوكرانية وأثره على مواقف الجمهور: دراسة تحليل مضمون لصحف عربية مختارة*. دراسة منشورة، مؤسسة الأهرام - سلسلة دراسات إعلامية، القاهرة.

- الرفوع، فيصل عودة والمجالي، سحر عبد المجيد (2025) الصراع الروسي الأوكراني: الواقع والمأمول، مجلة دراسات للعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية، 2(52): 286-302.
- الزهراني، أحمد محمد قران (2019) ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية في الصحف السعودية اليومية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، جامعة القاهرة، 18(18): 291-343.
- زهراوي بلال، وبرانيمي يونس (2023). دور الإعلام الجزائري في تغطية الحرب الروسية - الأوكرانية: دراسة تحليلية على موقع جريدة الشروق اليومي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، الجزائر.
- السلطاني، حسين مراد كاظم (2023) توظيف الأساليب الدعائية عبر تليغرام في الحرب الروسية - الأوكرانية: دراسة تحليلية لقناتين إخباريتين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية الإعلام، العراق.
- سيف، أحمد عبد الله. (2023) المعالجة الإخبارية للحرب الروسية - الأوكرانية في الفضائيات العربية: دراسة تحليلية لقناتي "الحرّة" و"العالم". رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة العراقية، كلية الإعلام.
- شنيكات، خالد حامد والخريشة، خالد راكان (2024) الحرب الروسية - الأوكرانية 2022: قراءة في الأسباب وسيناريوهات التطور المستقبلية، مجلة دراسات العلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية، 3(51): 387-403.
- عبد التواب، غادة (2020). المدخل الوظيفي والجماهيري للأعلام الصحفي وآليات الممارسة وصناعة الكلمة المقروعة. ط.1، الريادة للنشر والطباعة، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
- عبد الحميد، محمد (2018) نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، دار عالم الكتب للنشر والطباعة، القاهرة، مصر.
- عبد اللطيف، ممدوح (2023) تغطية مواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية للحرب الروسية الأوكرانية 2022م: دراسة تحليلية لمواقع (Sky news عربية، فرانس 24، CNN بالعربية)، المجلة المصرية لبحوث الاتصال، جامعة بني سويس، 2(5): 107-59.
- العيفة، جمال (2016). إدارة الجودة في المؤسسات الإعلامية دراسة مقارنة بين وكالة الأنباء الجزائرية ووكالة الأناضول للأنباء، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية-دراسات اقتصادية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، 32(1)، 275-284.
- كنعان، علي عبد الفتاح (2014) نظريات الإعلام، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، الأردن.
- مهني، أحمد مهني محمد (2023) وكالات الأنباء في عصر الإعلام الرقمي، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر.
- الناشف، آية محمد (2023) قراءة في سرد الأزمة: الرواية الفلسطينية والرواية الأوكرانية في الإعلام الأمريكي-CNN كحالة دراسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

المراجع الأجنبية

- Akinboade, O. A., Heske, Y., & Molobi, V. S. (2023). Russia-Ukraine war of 2022: A descriptive content analysis of war news report framing by America's New York Post, China's Global Times and South Africa's The Citizen. **Athens Journal of Mass Media and Communications**, 9(4), 229-248. <https://doi.org/10.30958/ajmmc.9-4-1>
- Bryant, J., & Oliver, M. B. (Eds.). (2009). **Media effects: Advances in theory and research** (3rd ed.). Routledge.
- Das, B. (2012). Social networking sites – A critical analysis of its impact on personal and social life. **International Journal of Business and Social Science**, 2(14), Centre for Promoting Ideas.
- Dorfman, M., & Ball-Rokeach, S. J. (1995). **Theories of mass communication** (4th ed.). Longman.
- Entman, R. M. (1993). Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm. **Journal of Communication**, 43(4), 51-58. <https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.1993.tb01304.x>
- Katz, E., Blumler, J. G., & Gurevitch, M. (1973). Uses and gratifications research. **Public Opinion Quarterly**, 37(4), 509-523. <https://doi.org/10.1086/268109>
- McCombs, M. E., & Shaw, D. L. (1972). The agenda-setting function of mass media. **Public Opinion Quarterly**, 36(2), 176-187. <https://doi.org/10.1086/267990>

- McQuail, D. (2000). **Mass communication theory: An introduction** (4th ed., p. 60). Sage Publications.
- Noelle-Neumann, E. (1980). **The spiral of silence: Public opinion — Our social skin**. University of Chicago Press.
- Ptaszek, G., Yuskiv, B., & Khomych, S. (2024). War on frames: Text mining of conflict in Russian and Ukrainian news agency coverage on Telegram during the Russian invasion of Ukraine in 2022. **Media, War & Conflict**, 17(1). <https://doi.org/10.1177/17506352231166327>
- Scheufele, D. A., & Tewksbury, D. (2007). Framing, agenda setting, and priming: The evolution of three media effects models. **Journal of Communication**, 57(1), 9–20. <https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.2006.00326.x>
- Van Gorp, B. (2007). The constructionist approach to framing: Bringing culture back in. **Journal of Communication**, 57(1), 60–78. <https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.2006.00329.x>.